ليس حاصلا بل من شأنه ذلك وليس كذلك وقوله ويندرج فيه راجع
للأول وظاهره ان كلمات الله ليست صادرة من الفم بالفعل بل من شأنها
ذلك وفيه انه ان اراد بكلمات الله كلامه القديم القائم بذاته فهو
ليس صادرا من الفم ولا من شأنه ذلك وان اراد الفاظ القرآن ونحوه
فهي صادرة من الفم بالفعل فالاولى ما يصدر من الفم لما علمت ان الفاظ
القرآن نطق الفم بالفعل فهي داخلة ولا خارجة ولا حاجة لقوله ما من شأنه
لأجل دخولها في التعريف وقوله وكذا الضمائر راجع للثاني التي
يجب استتارها اذ هي ليس من شأنها ان تصدر من الفم اصلا وليس
قوله التي يجب استتارها للاحتراز عن جائز الاستتار من الضمائر لانه
كذلك وهو جار على القول بوجوب استتار الضمائر كلها وهذا
المعنى اي معنى اللفظ في اصطلاح النحاة وقوله اعم من الاول اي الاول
النسبي وهو معناه في عرف النحاة فبينهما عموم وخصوص مطلق والاعم
معناه في اصطلاح النحاة لاجتماعهما في زيد وانفراده على اصطلاح
النحاة في الضمائر المستترة اما المعنى الخ وحاصل ان ال هنا
اما للعهد الذهني بان يشير بها لحصة غير معينة من افراد مطلق اللفظ
اي حقيقة في ضمن تلك الافراد او للعهد الخارجي بان يشير بها الى حصة
معينة منها وهي الالفاظ الموضوعة فاللفظ على جعلها للعهد
الذهني يشمل الموضوع وغيره وعلى جعلها للعهد الخارجي خاص
بالموضوع فالمضارع اعني قوله يوضع على الاول حقيقة لما عرفت
من ان اللفظ على جعلها للعهد الذهني صادق بالموضوع وغيره
فناسب قوله يوضع في حمله من غير تأويل واما على الثاني فهو محتاج
للتأويل بان يؤول يوضع بوضع بصيغة الماضي وانما احتاج للتأويل
لأن المراد من اللفظ على جعلها للعهد الخارجي اللفظ الموضوع
فيصير المعنى اللفظ الموضوع يوضع وهو تحصيل للحاصل وهو
محال اي حين اذ جعل ال للعهد الخارجي واريد اللفظ الموضوع
اما لاستحضار الخ اي على تقدير ان يكون المضارع للحال
فكأنه لم يحضر بالمضارع تلك الصورة لكن اهدار الظهور
ذاتها

في ابتدائها اذ تعقل الموضوع له بواسطة امر عام او بدونها ثم وضعه له امر
غريب للمصرح فه او لتأخير الوضع اي على تقدير كون المضارع
للاستقبال اي فيكفي في كونه مستقبلا تأخر الوضع عن ذات الوضع
اللفظ قال بعض الافاضل وفيه نظر لاقتضائه صحة قولك مثلا
جاء الذي يضرب لمن وقع منه الضرب في الماضي بالنظر لتقدم
الذات على الحدث وهو محل في غاية البعد اهـ ح ف
لا حقيقته وماهيته الخ انما يصح ارادة الحقيقة لان الحقيقة
موضوع لها لا موضوعة من حيث حصولها في ضمن الافراد
انما لم يصح ارادة الاستغراق لشمول اللفظ ح الفرد الغير
الموضوع نصا مع ان المقصود المبحوث عنه اللفظ الموضوع
على ما يقتضيه التقسيم العقلي اربعة اقسام واما بحسب
الاستقراء فثلاثة اقسام اعني الة التعقل الاولى ان
يقول الوضع باعتبار الة التعقل لان الة التعقل ليست
عين الوضع بل هي سبب له فالالة باعتبار تعقلها سبب للوضع وبعد
هذا فالمراد بالالة هنا متعلق التصور فان الواضع في الوضع
الخاص لم يستحضر الموضوع له بالة بل معناه انه لاحظه على خصوصه
ومثله الوضع العام في القسم الثالث فان الواضع لم يستحضر فيه الموضوع
له بالة كلية كما هو في القسم الثاني بل معناه انه لاحظه على عمومه
وبالجملة فخصوص الوضع وعمومه بالنظر الى متعلق التصور فان كان
متعلقه الموضوع له الخاص من حيث هو خاص فالوضع خاص
وان كان الامر العام والموضوع له العام من حيث هو عام فالوضع
عام في الثاني فالاول ما يكون الخ وهذا القسم تحته قسمان
علم شخصي وعلم جنسي باعتبار تعلقه بخصوصه وتميزه من
طول وقصر وبياض وسواد فالمصدر يعني اسم المفعول
وضعا خاصا الخ كان هذا الوضع خاصا لملاحظة الموضوع له
المتخيل بخصوصه وكان الموضوع له خاصا لأنه جزئي يمتنع فيه
الشركة كما اذا تصورت اي كتصورك فا مصدر ديه واذا اردته

Copyright © King Saud University